@ 539 @ لكنا أسوأ حالا منهم وقال لبنيه لا تجاودوا الله عز وجل فإنه أجود وأمجد ولو شاء أن يوسع على الناس كلهم لفعل فلا تجهدوا أنفسكم في التوسع فتهلكوا هزالا .

وسمع رجلا يقول من يعشي الجائع فقال علي به فعشاه ثم ذهب ليخرج فقال أين تريد قال أهلي قال هيهات ما عشيتك إلا على أن لا تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع في رجله القيد حتى أصبح .

وتوفي أبو الأسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة رضي الله عنه وقيل إنه مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل إنه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة إحدى ومائة بدير سمعان رضي الله عنه .

وقيل لأبي الأسود عند الموت أبشر بالمغفرة فقال وأين الحياء مما كانت له المغفرة .

والديلي بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام والدؤلي بضم الدال المهملة وفتح الهمزة وبعدها لام هذه النسبة إلى الدئل بكسر الهمزة وهي قبيلة من كنانة وإنما فتحت الهمزة في النسبة لئلا تتوالى الكسرات كما قالوا في النسبة إلى نمرة نمري بالفتح وهي قاعدة مطردة والدئل اسم دابة بين ابن عرس والثعلب .

وحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها سين مهملة هكذا ذكره الوزير أبو القاسم المغربي في كتاب الإيناس وهو مما يحرف كثيرا فقد وجدت فيه اختلافا وهذا الأصح